

بحار الأنوار

[18] الملائكة وأسكنهم السماء ثم تراءى (1) لهم اﷻ تعالى وأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد صلى اﷻ عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية، فاضطربت فرائض الملائكة، فسخط اﷻ على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون اﷻ من سخطه ويقرون بما أخذ عليهم، ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعدما أقروا بذلك وأسكنهم بذلك الا قرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته، ثم أمر اﷻ تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحت، فسبحوا (3) بتسبيحنا ولولا تسبيح أنوارنا ما دروا كيف يسبحون اﷻ ولا كيف يقصدونه. ثم إن اﷻ عزوجل خلق الهواء فكتب عليه: لا إله إلا اﷻ، محمد رسول اﷻ علي أمير المؤمنين وصيه، به أيده ونصرته، ثم خلق اﷻ الجن وأسكنهم الهواء وأخذ الميثاق منهم بالربوبية، ولمحمد صلى اﷻ عليه وآله بالنبوة، ولعلي عليه السلام بالولاية، فأقر منهم بذلك من أقر، وجد منهم من جحد فأول من جحد إبليس لعنه اﷻ، فختم له بالشقاوة وما صار إليه. ثم أمر اﷻ تعالى عزوجل أنوارنا أن تسبح فسبحت، فسبحوا (4) بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون اﷻ، ثم خلق اﷻ الارض فكتب على أطرافها: لا اله الا اﷻ، محمد رسول اﷻ، علي أمير المؤمنين وصيه، به أيده ونصرته، فبذلك يا جابر قامت السماوات بغير عمد وثبتت الارض، ثم خلق اﷻ تعالى آدم عليه السلام من أديم الارض فسواه ونفخ فيه من روحه، ثم أخرج ذريته من صلبه فأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية، ولمحمد صلى اﷻ عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية، أقر منهم من أقر _____ (1) تراءى له: تصدى له ليراه، والمراد ههنا أن اﷻ عزوجل عرف نفسه لهم فعرفوه. (2) الفرائض جمع الفريضة: اللحم بين الجنب والكتف، أو بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع، والمراد أن الملائكة تزلزلوا في قبول ذلك. (3) أي الملائكة. (4) إي الجن. [*]